

الإعلامي اللبناني محمد قليب:

السعودية تحاول كسب شرعية عدوانها على اليمن بتصويرها المعركة مع إيران



قال الكاتب والإعلامي اللبناني محمد قليب إنه لا أفق للحل السياسي في ظل عناد وفد الرياض وإصراره على عدم وقف إطلاق النار. وتساءل قليب في حديث مع "الميثاق": "كيف تستطيع أن تتفاوض مع شخص يصوب مسدساً إلى رأسك؟ وأضاف أن السعودية تحاول إسقاط عدوانها على اليمن الشرعية عبر تصويرها المعركة كأنها مع إيران.. إلى التفاصيل.."

الكويت - لقاء/ فائز سالم بن عمرو

لا أفق للحل السياسي في ظل إصرار وفد الرياض على عدم وقف إطلاق النار

ليس هناك أي تغطية إعلامية محايدة للشأن اليمني

معظم الدول العربية مرتهة للسياسة الخارجية ومصالحها الخاصة

السعودية ستغرق في مشاكل اقتصادية لإنفاقها الباهظ على الإرهابيين في سوريا والعراق واليمن

يعتمد الإعلام العربي في تغطيته للعدوان على اليمن على مصادر سعودية

رؤية الكويت تقوم على الدبلوماسية وتفادي الوقوع في المواجهة العسكرية

الشارع العربي يرفض العدوان والمساومة على حريته وكرامته

السلوك لسبب وجيه ، وهو كما ذكرت سابقاً أنه لا يمتلك مراسلين في كافة المناطق اليمنية ، بالأخص تلك التي تحدث فيها الغارات والمعارك ، بيد أن الإعلام المعارض لها ، تجد مراسليهم في الخطوط الأمامية والمعارك وفي الأحياء التي تقتصف . وأذكر هنا مراسل إحدى القنوات الذي كان يجري بعض المقابلات في شارع يماني فسقطت قذيفة على بعد أمتار منه ، ومن ثم نقض الغبار عنه وأكمل مقابلاته وتقريده .

بعد غياب المرجعيات العربية ممثلة في الجامعة العربية تدخلت دولة الكويت في حل النزاع اليمني... ما تقييمكم للرعاية الكريمة لدولة الكويت للمفاوضات اليمنية-اليمنية لإيقاف الحرب والاحتكام للحل السياسي؟

هناك وجهان لدور الكويت فيما يخص الأزمة اليمنية ، فهناك الوجه الذي يريد إخراج السعودية من مستنقع اليمن نظراً للخسائر الاقتصادية والعسكرية الكبيرة التي تكبدتها المملكة في عدوانها . والوجه الآخر هو رؤية الكويت لأهمية حل مشاكل دول الخليج بالأساليب الدبلوماسية، وتفادي الوقوع في خطأ المواجهة العسكرية كما يحصل اليوم. وأرى موقع الكويت المحايد والقريب من جُل الدول العربية يتيح لها الفرصة لأخذ دور الريادة بحل المشاكل العربية جمعاء، وليس فقط اليمن، وإن أخذ هذا الأمر منها أشهر وسنوات . ورغم الصعوبات التي تواجهها على المستوى اللوجستي ، ولكنها أظهرت حسن التعامل والمساواة بين الطرفين .

لا يجب أخذ الكويت كدولة ذات دور رمزي في العدوان ، فكما ذكرت سابقاً، هناك دول لا تريد أن تكون جزءاً من العدوان على اليمن

العشوائية على كافة دول المنطقة وتحاول فرض هيمنتها السياسية بالقوة ، وهذا أكسبها حقد الشعوب عليها ، وجعلها تغرق في مشاكل اقتصادية نظراً للكثافة المبالغ فيها التي تنفقها على تمويل جماعات مسلحة وإرهابية في سوريا والعراق واليمن وكان الأولى بها أن تتحارب مع إيران مباشرة .

وطغيان العامل السياسي على حساب الإنساني هو وسيلة لإخفاء الأذى ، لأن ظهوره سوف يسلب الضوء على جرائم الحرب التي ترتكبها طائرات العدوان ومرترقتهم على الأرض ، الأمر الذي سينتج ضغطاً دولياً ضد السعودية لوقف العدوان ، وهذا ما نراه الآن من قبل الاتحاد الأوروبي ، الذي يفرض حظراً على بيع الأسلحة للسعودية، بالإضافة إلى توتر العلاقات السياسية والاقتصادية بين الطرفين .

ما المصادر التي يجب أن يستند عليها الإعلام العربي في تغطية العدوان على اليمن من وجهة نظرهم؟

لأسف يعتمد الإعلام العربي بشكل كبير على المواقع الرسمية للسعودية التي تنشر ما تريده وتوجهه بحسب ما تريد ، وبنسبة أقل على المواطنين الذين ينشرون النقص على مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا أمر غير مهني بتاتاً، نظراً إلى أن المواطن هو شخص موجه سياسياً ولا يعتبر مصدرأ موثوقاً بالتعبير المهني للصحافة .

الحافز الأول للإعلام العربي هو سياسة الوسيلة التي يعمل معها ، فربما تأتي مادة لا تحمل أدنى معايير المصداقية ، ولكنه سيتعامل معها كأنها حقيقة إن كانت تخدم توجهاته وقناعاته وسياسات الوسيلة التي يعمل فيها . ولعل الطرف الآخر يعتمد على هذا

، ولكن لديها حساباتها السياسية ومصالحها أيضاً . من خلال متابعتكم لسير المفاوضات بالكويت ، هل تتوقعون توصل الأطراف اليمنية إلى حل سياسي يجنب اليمن ويلات الحروب والصراعات؟

- لا أفق للحل السياسي في ظل عناد وفد الرياض وإصراره على عدم وقف إطلاق النار ، فكيف تستطيع أن تتفاوض مع شخص يصوب مسدساً إلى رأسك؟ الوفد الوطني يعمل بأسلوب صحيح إلى حد الآن . فالسبيل المنطقي والفعلي للمفاوضات الفعالة هو وضع الأسلحة على جنب والجلوس على طاولة الحوار ثم النقاش في الشؤون السياسية المشتركة .

منذ بدء المفاوضات الشهر الماضي لم نر أية بوادر في تغيير مسار المفاوضات إلى الأمام . ولا اليوم المبعوث الأممي ولد الشيخ إن لم يجد حلولاً ، فهو قال جملة مهمة ومنطقية في أحد مؤتمراته الصحفية : "الحل يجب أن يكون يمينا" . ويبدأ ذلك الحل بوقف إطلاق النار ، الحديث عن تشكيل حكومة جامعة لكل الأطراف ومن بعدها يدخلون في الشأن السيادي والاقتصادي .

تتنوع المنطقة العربية مشاريع إقليمية كالأطماع الإيرانية والتركية ومشاريع دولية كالمشروع الإسرائيلي والأمريكي والروسي ، كيف نستطيع تجنب منطقتنا الصراعات وتقاطع المشاريع في ظل غياب المشروع العربي؟

- المشكلة تكمن في تشتتنا كعرب أمام المخططات الإسرائيلية في المنطقة من المغرب إلى الخليج ، لأن الإسرائيلي يعلم قوة الشعب العربي إن توحد ، إذا دعم بأساليبه وجود أنظمة تعمل على قمع الشعوب وأغراقها في الديون والموموم اليومية ، وإبعادها قدر المستطاع عن القضية الفلسطينية والأمة العربية الواحدة . فهذه الأمة إن توحدت ستمتلك أقوى قدرة عسكرية واقتصادية في العالم ، ولكن ارتهان عدد كبير من الدول العربية لأجندة أجنبية جعل من تلك الأمة أمماً وقبائل تتناحر فيما بينها. وبعض القوميين ينتقدون فكرة الوحدة نظراً لصعوبة تحقيقها ، ولكننا نرى في الاتحاد الأوروبي مثلاً جيداً ، فهم اعتمدوا على قدراتهم ومصالحهم العليا في إنشاء اتحادهم ، على الرغم من تعدد حضاراتهم ولغاتهم ودياناتهم . أما نحن لدينا لغة واحدة وحضارات متقاربة ومصير واحد، لكن يؤسفني أننا لم نضع أهمية ذلك إلى الآن.

ما تعليقك على ما أسمي بالبيع العربي، هل هو ثورة أم فوضى أم انقلاب أو انتفاضات ، وهل هذا ينطبق على اليمن في أحداث 11 فبراير 2011م؟

- الموضوع نسبي ، فتونس كانت ثورتها ناجحة جداً، غير والنظام الحاكم بشكل كلي ، أما في مصر فكانت نصف ناجحة . لأن مبارك رحل ولكن نظامه بقي إلى أن تم استغلال الحركات الثورية من قبل الأطراف الخارجية للمجبرين برؤوس الهرم المؤيدة لهم .

أما في سوريا فالأمارة واضحة وجلية . نعم النظام يجب أن يتغير ، ولكن الثورة ليست نظيفة بتاتاً ، بالأخص بتورط جزء كبير جداً من المعارضة السورية في أعمال إرهابية وتعاونها مع تنظيمات إرهابية كالقاعدة و داعش وأحرار الشام في عدة مناطق .

وليبيا هي الشوكة العربية المكسورة ، فالقذافي لم يسقطه شعبه ، بل التدخل الغربي اللاشعري ودون موافقة أممية ما أوصل الدولة التي تحتوي على أحد أكبر آبار نفط ومياه جوفية واحتياطي ذهب في أفريقيا إلى الحضيض .

أما البحرين ، فهي الجوهرة التي يتم إخفاؤها وميضها بالإعلام والميدان من قبل الأنظمة الخليجية ، بالأخص السعودية.

أما اليمن فصالح انتهى دوره بتسليم الحكم بعد انتخابات فبراير، ولكن لم ترد السعودية أن تخسر موطن قدمها في اليمن ، فجاءت بهادي . بمعنى آخر تم ركوها من قبل رجالات السعودية في اليمن ضد صالح ، وحتى يومنا هذا تتم مجازاة الأمور وإن تطورت إلى أن أصبحت مواجهات عسكرية بين اليمنيين والسعودية ومرترقتها.

خدعة أممية اسمها "مفاوضات الكويت" !!



بدلاً عنها" . لاشك أنكم تذكرونها جيداً ، وجنينا قيل بان اوامها قال هذه العبارة في سياق انتقاده للنظام السعودي ..!

الأمريكيون جاءوا ليحاربوا بدلاً عن السعودية، وهذه الحشود المدعومة باليات عسكرية ضخمة تفضح ما يبررونه وما يدعونه من محاربة القاعدة وداعش.. وهي اليوم ترسل رسالة إلى "الوفد الوطني" في الكويت مفادها أن "اللعبة" والمقصود بها "المفاوضات" اقتربت نهايتها وعليكم إعلان الاستسلام سريعاً..

لقد كشف الصمود الكبير للجيش اليمني في جبهات القتال المختلفة منذ عام عن أصابة السعودية وحلفائها بالجنون ... مادفعها اليوم لاستعانة بالخبرات العسكرية الأمريكية واحضارها لليمن لتتولى استكمال المهمة التي عجزت عنها السعودية وأتتها العسكرية العدوانية من جانب والإعلامية من جانب آخر ...!!

نعم .. هناك عملية عسكرية ضخمة يجري الإعداد لتنفيذها، فهل ثبت الجيش اليمني أنه أقوى من كل أدوات العدوان، ويرسل رسالة قوية للأمريكيين بالذات بأنهم جاءوا إلى المكان الخطأ وأن مآل الغزاة والمرترقة الخزي والعار ..

نحن نواجه عدواً لا يريد لليمن الخير ولا يريد لليمنيين أن يعيشوا حراً بعيداً عن أي وصاية ..

نواجه عدواً يريد لليمن أن تتحول إلى صورة أخرى شبيهة وليبيا والعراق ، تنهشها الصراعات الطائفية والمذهبية القذرة، ويكون مصير جيشها نفس مصير الجيش العراقي الذي قضى على بعضه وتم تسريح بعضه الآخر !!

معركة اليمن واليمنيين اليوم هي معركة وجود ومصير ولا يمكن النظر إليها من أي زاوية أخرى .

لم أستطع أن أقتنع بأن ما يسمونها مفاوضات الكويت منذ انطلاقها في الـ 21 من إبريل والتي دعت إليها الأمم المتحدة وتنعقد برعايتها وأشرفها ، تهدف بالأساس إلى إنهاء الحرب العدوانية التي تشنها السعودية وحلفاؤها منذ أكثر من عام على اليمن واليمنيين ووقف الاقتتال الداخلي وإعادة اجواء التوافق السياسي السابق عمدها واستكمال الفترة الانتقالية والتوجه نحو المستقبل ..

كل المؤشرات المأثلة والواقعة تكشف أن تلك المفاوضات ليست سوى لعبة وخدعة أممية تهدف إلى تحقيق ما عجزت السعودية عن تحقيقه طيلة عام وشهر منذ بدء عدوانها الإجرامي البربري الفاشم .

رجاء الفضلي

منذ أن بدأت هذه "المفاوضات" ورغم تأكيد الأمم المتحدة على الهدنة وضرورة الالتزام بها وبعض المحددات الأخرى التي وضعتها كشرطية لبدء "اللعبة" إلا أنه لم يتحقق أي منها على الواقع ... فالهدنة لم يتم الالتزام بها من السعودية ومرترقتها واستمرت الأعمال العسكرية والاستفزازية على مسار كل الجبهات وخاصة في جبهة نهم وجبهة تعز ..!

السعودية لا تعترف بالمفاوضات ولا يعينها سوى الوصول إلى العاصمة صنعاء مهما كانت النتائج، وما يسمى بوفد الرياض كطرف في هذه "المفاوضات" لا رأي له ويمضي وفقاً لأجندة سادته من آل سعود "وما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلى سبيل الرشاد" ...!!

النظام السعودي دعا لهذه اللعبة ظناً منه أنه قادر على إعادة ترتيب أوراقه وإن الهدنة المرعومة ستفرض على الجيش اليمني كطرف أضعف وستؤدي به إلى الاعان لها وعدم الرد على الخروقات المرتكبة وإن يحرك ساكناً وسيترك الباب مفتوحاً للسعودية

تابعوا مقاله ولا يزال مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ منذ أن بدأت هذه "المفاوضات" الخدعة وحتى اليوم ... وتابعوا أيضاً التحركات المريبة للسعودية وحلفائها، الذين علم يلتزموا بتبني وقف إطلاق النار ووقف التحليق الجوي والغارات العدوانية على المدن اليمنية ، وعوضاً عن هذا الرضا اتجعت السعودية نحو تعزيز مرترقتها بالأسلحة والمعدات الحربية وتحريرهم على الاستمرار في الأعمال العسكرية والاستفزازية في أكثر من جبهة من جبهات القتال لاسيما في تعز ونهم !!

لا مفاوضات في الكويت وإنما لعبة حقيرة هندست لها السعودية وتقوم الأمم المتحدة بلعبها عبر ممثلها اسماعيل ولد الشيخ الذي تفضحه تصريحاته وتحركاته وممارساته، وليس عنا ببعيد مقاله عما أسماه بـ "الوفد النسوي" الذي ينبغي اضافته لطاولة "المفاوضات" للدفع بها قدماً !!!